محمد عطية الابراشي

المكتبة الزرقاء للأطفال

المرآة

قصة يابانية

ملتزمة الطبع والنشر
مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقي - الفجالة

المكتبة الزرقاء للأطفال

المرآة

بقلم

محمد عطية الابراشي

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدمةٌ

أحمدُ اللهَ ، وأُصلِّي وأُسلِّمُ على رسولِ اللهِ .
وبعدُ فيسرُّني أن أُقدِّمَ لأطفالِ اليومِ ، ورجالِ الغدِ - «مكتبةَ الطفلِ» ؛ لأنِّي أعلمُ أنَّهم بطبيعتِهم يحبُّونَ القصصَ ، ويطلبُونَ الإكثارَ منها دائمًا . وهي خيرُ هديةٍ أُهديها إليهم .

وقد اخترتُها لهم ؛ لأنِّي أُعجبتُ بها ، وأعتقدُ أنَّهم سيُعجبونَ بها . وسيجدُونَ لذةً في قراءَتِها ، وسرورًا عندَ استماعِها ، وسهولةً في لغتِها ، وجمالاً في صُورِها وإخراجِها .

وسيستفيدُونَ من كلِّ قصةٍ شيئًا من المعلوماتِ العامَّةِ ، والأفكارِ والتجاربِ والآدابِ الكاملةِ من حيثُ لا يحسُّونَ ولا يتعبُونَ .

وستُشجِّعُهم هذهِ القصصُ على القراءةِ في المدرسةِ وخارجِها ؛ حتَّى يعتادُوا حُبَّ الاطِّلاعِ .

وأرجو أن أكونَ قد قمتُ ببعضِ الواجبِ نحوَ مصرَ الحديثةِ والشرقِ العربيِّ .

وأسألُ اللهَ التوفيقَ ؟

محمد عطية الإبراشي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وبه أستعين

القِصَّة الأولى

المِرْآةُ

قِصَّةٌ يَابَانِيَّةٌ

مِنَ الْقَصَصِ الْيَابَانِيَّةِ الَّتِي يَقُصُّهَا الْيَابَانِيُّونَ عَلَى أَطْفَالِهِمْ تِلْكَ الْقِصَّةُ . وَهِيَ :

مُنْذُ مِئَاتِ السِّنِينَ كَانَ يَعِيشُ فِي قَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ مِنَ الْقُرَى الْيَابَانِيَّةِ رَجُلٌ اسْمُهُ (كُو). وَفِي تِلْكَ الْقَرْيَةِ لَمْ يَعْرِفِ السُّكَّانُ شَيْئًا

عَنِ المِرْآةِ ، وَلم يَرَوْها ، وَلم يَسْتَعمِلوها.

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الأيَامِ ذَهَبَ (كُو) إلَى قَرْيَةٍ يَابَانِيَّةٍ أُخْرَى ، فَوَجَدَ بِهَا مِرآةً ، فَأَخَذَهَا ، وَنَظَرَ إِلَيْهَا ، فَرَأَى وَجهَهُ فِيهَا . وَكَانَ (كُو) مِثْلَ أَبِيهِ تَمَامًا فِي شَكلِهِ وَصُورَتِهِ. وَكَانَ أبوهُ مَيِّتًا ، فظَنَّ أنَّ المِرآةَ صُورَةٌ لِأبِيهِ.

سُرَّ (كُو) سُرُورًا كَثِيرًا ، لِأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ أَبَاهُ كُلَّ الحُبِّ . وَاشْتَرَى المِرآةَ ، وَوَضَعَهَا فِي جَيْبِهِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَرْيَتِهِ . وَحِينَمَا وَصَلَ إِلَى بَيْتِهِ أَخْفَى المِرآةَ فِي زَهْرِيَّةٍ كَانَ يَحْتَفِظُ

بِهَا فِي حُجْرَةٍ صَغِيرَةٍ مِنَ البَيتِ .

وَفِي كُلِّ يومٍ كانَ يَذْهَبُ سِرًّا إلَى الحُجْرَةِ الصَّغِيرَةِ ، وَيَنظُرُ إلَى المِرآةِ ، مُعْتَقِدًا أنَّهُ يَنْظُرُ إلَى أبِيهِ . ثُمَّ يَذْهَبُ بَعْدَ ذَلِكَ إلَى عَمَلِهِ . وَقَدْ لَاحَظَتْهُ زَوْجُهُ وَهُوَ يَفعَلُ ذَلِكَ كُلَّ يَوْمٍ .

فَذَهَبَت إلَى الحُجْرَةِ الصَّغِيرَةِ ، فَوَجَدَتِ المِرآةَ فِي الزَّهْرِيَّةِ ، فَأَخَذَتْهَا ، وَنَظَرَت إلَيهَا ، فَرَأَت فِيهَا وَجْهَ امرَأةٍ . فَغَضِبَتْ غَضَبًا شَدِيدًا ، وَقَالَت لِنَفسِهَا : هَذِهِ صُورَةُ امرَأةٍ . وَهِيَ مِثْلِي تَقْرِيبًا ، لَكِنَّهَا قَبِيحَةُ المَنْظَرِ جِدًّا .



وَأَعْتَقِدُ أَنَّهَا صُورَةُ امرَأَةٍ يُحِبُّهَا زَوجِي ، لِأَنَّهُ يَذهَبُ كُلَّ يومٍ إِلَى الحُجْرَةِ لِيَرَاهَا . فَكَيفَ يُحِبُّ امرَأَةً قَبِيحَةَ الوَجهِ مِثْلَ هٰذِهِ المَرأَةِ ؟

وَحِينَمَا رَجَعَ (كُو) إِلَى البَيتِ أَخَذَت زَوْجُهُ تُنَاقِشُهُ وَتُقَاتِلُهُ .

وَقَالَتْ لَهُ : لَقَد وَجَدتُ الصُّورَةَ الَّتِي تُخفِيهَا فِي الحُجْرَةِ الصَّغِيرَةِ . وَأَعتَقِدُ أَنَّكَ تُحِبُّ تِلْكَ المَرْأَةَ القَبِيحَةَ الصُّورَةِ . وَإِنِّي أَكْرَهُ تِلكَ المَرأَةَ كُلَّ الكَرَاهِيَةِ .

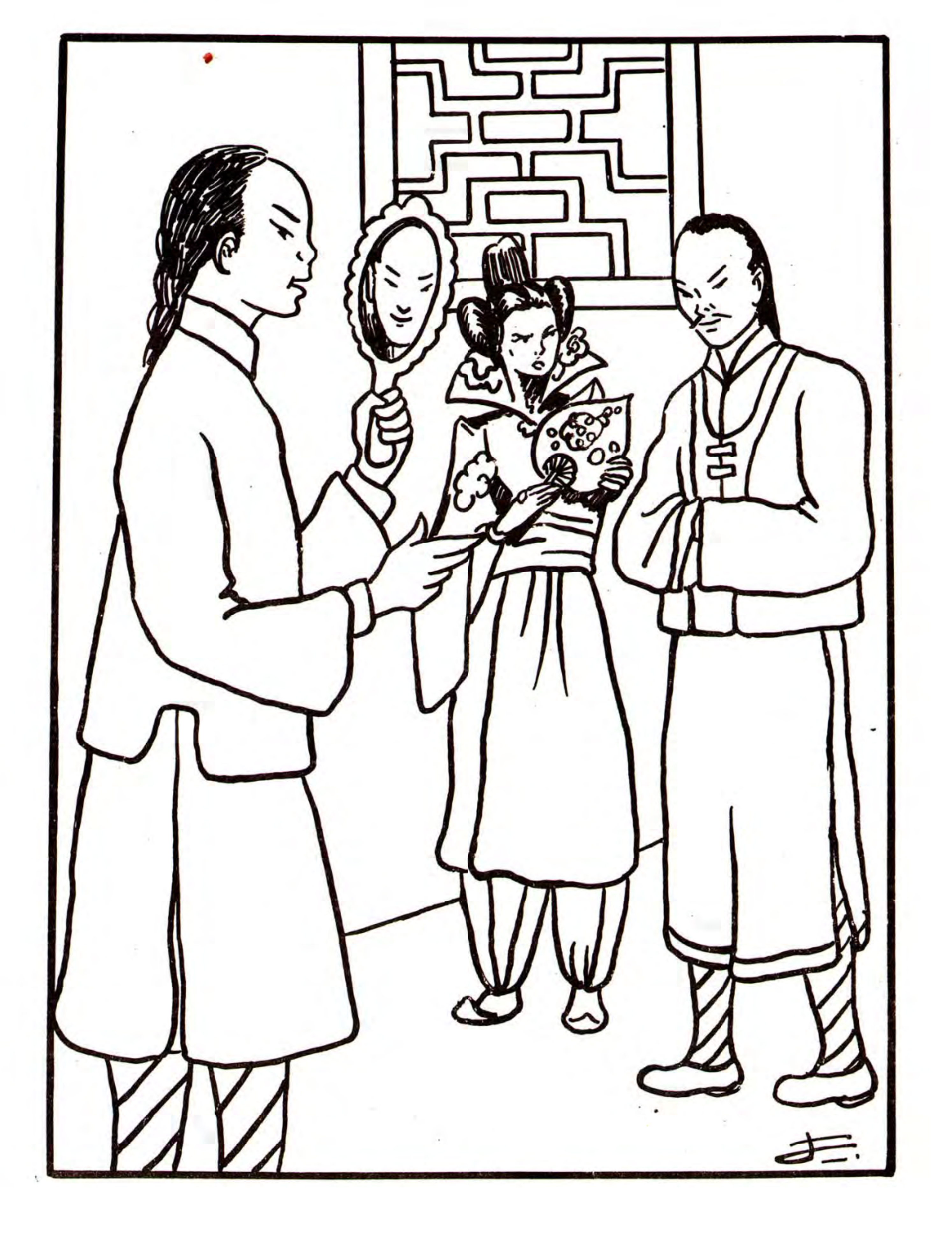
فَقَالَ لَهَا زَوجُهَا : مَا هٰذَا الَّذِي تَقُولِينَ ؟

إِنَّهَا لَيْسَتْ صُورَةَ امْرَأَةٍ - كَمَا تَدَّعِينَ - بَلْ هِيَ صُورَةُ أَبِي ، رَحِمَهُ اللَّهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً .

غَضِبَتْ زَوجُهُ وَقَالَتْ : إِنَّ هٰذِهِ الصُّورَةَ لَيْسَتْ صُورَةَ أَبِيكَ . وَإِنِّي مُتَأَكِّدَةٌ تَمَامَ التَّأَكُّدِ أَنَّهَا صُورَةُ امْرَأَةٍ تُحِبُّهَا .

وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ كَانَ صَدِيقٌ مِنْ أَصْدِقَاءِ الأُسْرَةِ مَارًّا بِالبَيْتِ ، فَسَمِعَ المُنَاقَشَةَ الشَّدِيدَةَ الَّتِي بَيْنَ (كُو) وَزَوجِهِ ، فَدَخَلَ البَيْتَ ، لِيَرَى مَاذَا حَدَثَ ، وَيُزِيلَ مَا بَيْنَهُمَا مِنَ المُنَازَعَةِ وَالقِتَالِ .

وَقَد قَصَّ عَلَيْهِ (كُو) وَزَوجُهُ القِصَّةَ، وَأَعْطَيَاهُ المِرآةَ ، فَأَخَذَهَا وَنَظَرَ إِلَيهَا ، ثُمَّ قَالَ لِلسَّيِّدَةِ : أَنتِ مُخْطِئَةٌ . وَقَالَ لِكُو : أَنتَ مُخْطِئٌ . وَإِنِّى أَرَى صُورَتِي فِي المِرآةِ ، وَلاأَرَى لَكُمَا صُورَةً . وَلِهٰذَا سَأَحْتَفِظُ بِهَا لِنَفْسِي. وَلِكَيْ يُزِيلَ الصَّدِيقُ مَا بَيْنَهُمَا مِنَ المُنَازَعَةِ وَالقِتَالِ أَخَذَ المِرآةَ مَعَهُ ، وَذَهَبَ بِهَا إِلَى بَيتِهِ. وَبَعدَ قَلِيلٍ عَرَفَ (كُو) وَزَوجُهُ، وَعَرَفَ كُلُّ مَن بِالقَرْيَةِ أَنَّ كُلَّ إِنسَانٍ يُمكِنُهُ أَن يَرَى نَفسَهُ وَشَكلَهُ وَصُورَتَهُ تَمَامًا فِي المِرآةِ الَّتِي يَنظُرُ إِلَيهَا .



القِصَّةُ الثَّانِيَةُ:

جَزَاءُ الْمَعْرُوفِ

ذَهَبَتْ نَحْلَةٌ إِلَى شَاطِئِ النَّهْرِ لِتَشْرَبَ، فَوَقَعَتْ فِي الْمَاءِ، وَأَبْعَدَهَا التَّيَّارُ عَنِ الشَّاطِئِ. وَرَأَتْهَا حَمَامَةٌ، فَتَأَلَّمَتْ لَهَا، وَرَأَفَتْ بِهَا، وَعَطَفَتْ عَلَيْهَا، وَحَمَلَتْ غُصْنًا صَغِيرًا مِنْ شَجَرَةٍ، وَرَمَتْ بِهِ إِلَى النَّهْرِ قَرِيبًا مِنَ النَّحْلَةِ، فَتَعَلَّقَتْ بِهِ حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى الشَّاطِئِ، وَشَكَرَتِ النَّحْلَةُ لِلْحَمَامَةِ مَعْرُوفَهَا الْجَمِيلَ.



وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَرَادَ رَجُلٌ مِنَ الصَّيَّادِينَ أَنْ يَصْطَادَ الْحَمَامَةَ ، وَصَوَّبَ إِلَيْهَا قَذَّافَتَهُ (بُنْدُقِيَّتَهُ) ، وَرَأَتْهُ النَّحْلَةُ ، فَلَسَعَتْهُ فِي يَدِهِ ، فَتَأَلَّمَ ، وَارْتَعَشَتْ يَدُهُ ، فَلَمْ يُصِبِ الْحَمَامَةَ . وَهٰكَذَا اسْتَطَاعَتِ النَّحْلَةُ الشَّاكِرَةُ أَنْ تُكَافِئَ الْحَمَامَةَ عَلَى حُسْنِ مَعْرُوفِهَا .

القِصَّةُ الثَّالِثَةُ :

التَّظَاهُرُ وَالْكَذِبُ

حُكِىَ أَنَّ ذِئْبًا لَبِسَ فِى يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ جِلْدَ خَرُوفٍ صَغِيرٍ ، وَأَخَذَ يَسِيرُ بَيْنَ الْغَنَمِ ، حَتَّى إِذَا سَهَا الرَّاعِى اِفْتَرَسَ مِنْهَا الذِّئْبُ مَا يُرِيدُ . فَلَمَّا تَنَبَّهَ الرَّاعِى لِحِيلَتِهِ أَخَذَهُ ، وَوَضَعَ حَوْلَ رَقَبَتِهِ حَبْلاً ، ثُمَّ رَبَطَهُ فِى سَاقِ شَجَرَةٍ مِنَ الْأَشْجَارِ ، وَتَرَكَهُ .

فَجَاءَهُ ذِئْبٌ ، وَأَنْشَبَ فِيهِ أَنْيَابَهُ ، فَعَوَى



عُوَاءً شَدِيدًا ، وَقَالَ لَهُ : "لَا تَقْتُلْنِي ، فَإِنِّي ذِئْبٌ مِثْلُكَ".

فَقَالَ لَهُ الذِّئْبُ : "أَيُّهَا الْخَرُوفُ الشَّقِيُّ ! لَا تُحَاوِلْ أَنْ تَخْدَعَنِي لِتَهْرُبَ مِنِّي".

ثُمَّ قَتَلَهُ شَرَّ قِتْلَةٍ .

وَهٰكَذَا كُلُّ مَنْ تَظَاهَرَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَعَ فِيمَا لَا يُرْضِيهِ

مكتبة الطفل الزرقاء

للأطفال من السابعة إلى العاشرة

(١) نبيل والزهرة البيضاء
(٢) رشيد والببغاء
(٣) لا تحكم وأنت غضبان
(٤) فريد بائع الأزهار
(٥) الحاوى الماهر
(٦) ليس الوقت وقت الكلام
(٧) وطنية غلام مصرى
(٨) الجمال فى خدمة الوطن
(٩) من اجل الوطن
(١٠) الحرية والعبودية
(١١) المرآة (قصة يابانية)
(١٢) من معجزات الرسول (ص)
(١٣) الأرنب الصغير
(١٤) الغنى والمسكين
(١٥) عناية التلميذ بعمله
(١٦) طفل بين السباع
(١٧) البلبل يحب الورد
(١٨) الصديق الشجاع
(١٩) التاجر الفأر
(٢٠) الديك والثعلب
(٢١) الأصدقاء الأربعة
(٢٢) الكلب واقاربه
(٢٣) هدى المظلومة
(٢٤) التلميذ الذكى
(٢٥) الفتاة الصينية العظيمة
(٢٦) علياء حبيبة الفقراء
(٢٧) الثعلب والقطة
(٢٨) حيلة حسنة
(٢٩) الفقير السعيد
(٣٠) الذهب فى الحديقة
(٣١) الجندى العربى النبيل
(٣٢) الوفاء العربى
(٣٣) هشام والنمر
(٣٤) الطفل الصادق
(٣٥) الدجاجة النشيطة
(٣٦) الأرنب يغلب السبع
(٣٧) سارق البصل
(٣٨) الصبر سبب النجاح
(٣٩) حسن التخلص
(٤٠) الراعى الصغير
(٤١) فى جزيرة السحر
(٤٢) ساعة نبيلة
(٤٣) القزم الصغير
(٤٤) مساعدة الفقير
(٤٥) الفلاح الصغير
(٤٦) نضال وهو صغير
(٤٧) يستحيل إرضاء جميع الناس
(٤٨) شجاعة غانم
(٤٩) أحب لغيرك ما تحب لنفسك
(٥٠) الكلب العجوز
(٥١) الطمع ونتيجته
(٥٢) الحصان المسكين
(٥٣) الطائر المسحور
(٥٤) العطف على الفقير
(٥٥) الأب وابنه
(٥٦) راعية البط
(٥٧) السلطان والراعى
(٥٨) حصان البخيل
(٥٩) الفقيرة المحسنة
(٦٠) البطل والحصان الطيار

دار مصر للطباعة

مكتبة الطفل الزرقاء مفرد – محمد الابراشى
6 222010 903674
السعر ٦٠ قرشاً